



## Using the PATROL model in evaluating the performance of the Union Bank of Iraq

### \*استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي

\*\*أ.م.د. هدى محمد سليم محي السهر وردي

\*\*هند خالد حامد الربيعي

### Abstract

There are many models for evaluating the performance of banks presented in the banking literature, but some of them have a superior feature, and the PATROL model is one of the most important of these models that can be relied upon in evaluating the performance of banks. The current research aims to introduce the PATROL model and how to use it in evaluating the performance of the Union Bank of Iraq for the period (2012-2021). on the face

It is durable in all respects, has no weaknesses, and is one of the banks that have the ability to face external conditions. And the results of the analysis gave many conclusions, the most important of which is that the use of the PATROL model in evaluating the performance of the Union Bank of Iraq through its elements (capital adequacy, profitability, credit risks, liquidity and organization) enables the decision-maker to detect the strengths and weaknesses that the bank is going through in order to develop effective solutions for them In the requested time.

\*بحث مستل .

\*\*الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد .

The most important recommendations are the necessity of sustaining the performance evaluation process according to the PATROL model in the Union Bank of Iraq in order to ensure banking safety and the sustainability of its activity.

**المستخلص:** لقد تعددت نماذج تقييم أداء المصارف المطروحة في الأدب المصرفي، إلا أن بعضها له ميزة متفوقة، ويعد نموذج PATROL واحداً من أهم هذه النماذج التي يمكن الركون إليها في تقييم أداء المصارف. يهدف البحث الحالي الى التعريف بنموذج PATROL وكيفية أستعماله في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)، قد أستحوذ على الدرجة الأولى في كل مؤشرات المالية، وهذا يدل أن مصرف الاتحاد العراقي يتمتع بالمتانة في جميع النواحي، وليس لدية نقاط ضعف وهو من المصارف التي لها القدرة على مواجهة الظروف الخارجية. وأن نتائج التحليل قد أعطت العديد من الأستنتاجات أهمها أن أستعمال نموذج PATROL في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي من خلال عناصره (كفاية راس المال والربحية ومخاطر الائتمان والسيولة والتنظيم) تمكن متخذ القرار من كشف نقاط القوة والضعف التي يمر بها المصرف من أجل وضع الحلول الناجعة لها في الوقت المطلوب. واهم توصيات ضرورة استدامة عملية تقييم الأداء على وفق نموذج PATROL في مصرف الاتحاد العراقي من اجل ضمان السلامة المصرفية وديمومة نشاطها.

**المقدمة:** تعد المصارف العمود الفقري في النشاط الاقتصادي وتخضع المصارف والمؤسسات المالية لأشراف ورقابة البنوك المركزية وفق معايير الاشراف والرقابة المتبعة عالمياً، إذ تتطلع معظم الدول الى تقوية انظمه الرقابة والاشراف على قطاع المصارف وتعميق السيادة المصرفية للبنوك المركزية من خلال مجموعه من القواعد الاحترافية والضوابط والاليات الرقابية التي تحكم وتفيد اعمال المصارف وتنظيم مهامهم.

وحتى تكون عملية التقييم أكثر كفاءة وفاعلية، كان من الضروري الاعتماد على نماذج مناسبة لتقييم أداء المصارف لغرض مواكبة التطورات المستمر في البيئة المصرفية، وعليه فإن البحث اعتمد على واحدا من اهم النماذج ألا وهو (نموذج PATROL).

**اولاً:** مشكلة البحث : أن البيئة المصرفية المعقدة والمتغيرة جعلت من الأساليب التقليدية المعتمدة في قياس الأداء غير قادرة على التخطيط والسيطرة الأنشطة المصرفية في ظل بيئة تتميز بالمنافسة، لذا يرى الباحثون أن اعتماد أنموذج PATROL لتقييم الأداء، وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث تتبلور بالتساؤل الاتي:

هل أن أنموذج PATROL يتميز بالفاعلية في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي؟

**ثانياً:** أهمية البحث: تتمحور أهمية البحث في أن تقييم أداء المصارف تعد المحرك الأساسي لجميع الفعاليات والأنشطة الاقتصادية في بلدان العالم جميعاً، وأن كفاءة أداء المصارف ترسم صورة واضحة للمستثمرين والمودعين، حيث ينساق المستثمرين نحو المصارف التي تتميز بكفاءة أداء عالية ويبتعدون عن المصارف غير الكفاء، وان هذا من شأنه أن يدعم المصارف الكفاء في المنافسة الدولية. لذا فأن الكشف عن أداء مصرف الاتحاد العراقي بسبب مدى تأثيره في جذب المستثمرين والمودعين لما يعكسه من متانة مالية من خلال مؤشر السلامة المالية.

٢- قياس مدى تطابق الاهداف الفعلية مع الأهداف المخططة للأداء مصرف الاتحاد العراقي وعملياته المالية.

### ثالثاً: هدف البحث

١- تقديم عرض مختصر عن أنموذج PATROL من حيث اساسية النظري وكيفية استعماله في تقييم كفاءة أداء مصرف الاتحاد العراقي.

٢- أن استعمال أنموذج PATROL في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي من خلال عناصره (كفاية راس المال والربحية ومخاطر الائتمان والسيولة والتنظيم) تمكن متخذ القرار من كشف نقاط القوة والضعف التي يمر بها المصرف من أجل وضع الحلول الناجعة لها في الوقت المطلوب.

**رابعاً:** فرضية البحث: من خلال اساسيات البحث يمكن تجسيد الفرضية الآتية:

-هناك تأثير معنوي لأنموذج PATROL لتقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي.

**خامساً:** مجتمع وعينه البحث: يتمثل مجتمع الدراسة بالمصارف التجارية الخاصة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أما عينه البحث مصرف الاتحاد العراقي.

الاساليب التحليلية للبحث

تم استخدام أسلوب أنموذج (PATROL) من اجل تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي. وتم استخدام المنهجيات المرجحة الخاصة بمؤشرات الأنموذج في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي.

**سادساً:** الحدود الزمانية والمكانية: تم تحديد المدة البحث من (٢٠١٢-٢٠٢١) لتوافر البيانات المطلوبة للبحث لعينه البحث والحدود المكانية: تم اختيار مصرف الاتحاد العراقي وهو أحد المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

### الإطار النظري:

**اولاً:** نشأة ومفهوم أنموذج PATROL ودرجات تصنيف الاداء ودرجات تصنيف مؤشرات الأنموذج تم استخدام أنموذج PATROL لأول مرة في البنك المركزي الايطالي، عام ١٩٩٣ كأداة رقابية اشرافيه خارج الموقع لتقييم الأداء المصرفي في تمثيل منتظم للأمان المالي للمصارف، وعلى حسب حالة المصرف يتم تحديد مواعيد التقييم الداخلي للمصارف (Sarker,2005:21). كما وانه يعد

نظام انذار مبكر يستخدم من قبل البنك المركزي أو السلطات الاشرافية والرقابية لتقييم أساليب الرقابة الداخلية، كما وانه يساعد على تحديد ومعرفة المصارف المتعثرة وان هذا بالتالي سوف يقلل من اثار الازمه التي قد تحدث او يتعرض لها المصرف، وان عمل هذا الأنموذج في تقييم الاداء هو مشابه لعمل نظام (CAMELS) المستخدم في الولايات المتحدة الامريكية لدرجة كبيرة مع اختلاف في بعض العناصر أو المؤشرات المكونة للنظام، كجودة الائتمان، والتنظيم ويتكون نظام PATROL من خمس مكونات سيتم ذكر مرادفها باللغة الايطالية على اعتبار انه معيار ايطالي النشأة وهي

(كفاية راس مال، PATrimonio، الربحية Redditivita، جودة الائتمان (مخاطرة الائتمانية)، Rischiosita التنظيم، Organizzazione، والسيولة، Liquidita،)(النعمي، ٢٠١٧: ٣٣٣) (Cannata&Quagliariello,2004:13) وهي تمثل المدخلات الرئيسية للأنموذج . اما مخرجات النظام هي الأحكام التي يتم إيجادها من قبل السلطات الأشرافية والرقابية وتكون ذات سرية عالية، تستخدم عمليا جميع المعلومات المتاحة ذات الصلة وفقا للإجراءات الموحدة من اجل الحصول على نتائج تمثل مزيج كمي ونوعي عن اداء المصارف (Cannata&Quagliariello,2004 :13). ومن اجل معرفة نقاط القوة والضعف في المصارف دون الوقوع في الفشل المالي.

درجات تصنيف النموذج

يقوم هذا الأنموذج على أساس خمسة تصنيفات هي: قوي (١،٤-١) ومرضي (٢،٤-١،٦) ووسط (٣،٤-٢،٦) حدي دون الوسط (٤،٤-٣،٦) وغير مرضي (٥-٤،٦) والجدول (١) الاتي يعكس درجات تصنيف نموذج PATROL.

### الجدول رقم (١) درجة تصنيف لنموذج PATROL.

درجات او الرتب	تصنيف التحليل	النسب الإجمالية (وزن)	موقف المصرف	الاجراء الرقابي
١	قوي	١ - ١,٤	سلامة الموقف المالي من جميع الجوانب	لا يتم اتخاذ اي اجراء ويتوجب على المصرف الحفاظ على الوضع الحالي
٢	مرضي	١,٦ - ٢,٤	يتميز بالسلامة نوعا ما مع وجود بعض القصور	ضرورة العمل على معالجة أوجه القصور بالمصارف
٣	وسط	٢,٦ - ٣,٤	يوضح مناطق القوة والضعف	يحتاج الى رقابة واشراف ومتابعه من قبل السلطة الرقابية
٤	حدي دون الوسط	٣,٦ - ٤,٤	خطر جدا وينبه بوجود فشل مالي	يحتاج المصرف الى قيام السلطة الرقابية بوضع برامج اصلاح مالي وأدري ومتابعه تطبيقها ميدانيا
٥	غير مرضي	٤,٦ - ٥	جدا خطر	يجب مراقبه وضع المصرف بصورة مستمرة ودائمه

المصدر: زغود ايمان، ٢٠١٥ (الانذار المبكر المستخدم نموذج CAMELS لتقييم الاداء البنوك التجارية)، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، مذكره مكمله لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص، ماليه وبنوك، ص ٥٩.

وان درجات تصنيف مؤشرات نموذج PATROL كما موضح بالجدول الاتي:

**الجدول رقم(٢): درجات تصنيف مؤشرات نموذج PATROL.**

مؤشرات نموذج PATROL	درجة التصنيف الا	درجة التصنيف الثانية	درجة التصنيف الثالثة	درجة التصنيف الرابعة	درجة التصنيف الخامسة
كفاية راس المال	%10 ≤	%14.99-12	%11.99-8	%7.99-7	%6.99 ≥
مخاطر الائتمان	%20 ≥	%34-21	%49-35	%75-50	%76 ≤
التنظيم	%25 ≥	%30-26	%38-31	%45-39	%46 ≤
الربحية	%1 ≤	%0.9 -0.8	%0.8-0.35	%0.34-0.24	%0.24 ≥
السيولة	%50 ≥	%62-56	%68-63	%80-69	%81 ≤

Sorce: Gulzeb ,Haseeb Zaman, "CAMELS RATINGSYATEM FOR BANKG INDUSTRY IN PAKSTIAN" Umeal school of business,master thesis,2011,p54.

**ثانياً: مؤشرات نموذج PATROL:**

١-كفاية راس المال - يعتبر راس المال المصدر الرئيسي لحمايه الودائع، فالمصارف ذات رؤوس الأموال الكافية والكبيرة يمكنها امتصاص الخسائر دون المساس بحقوق المودعين ، اذ تعتبر السلطات الرقابية راس المال المؤشر الاساسي للسلامة المصرفية باعتباره مقياسا موضوعيا سهل التحديد وقابلا للتطبيق على المستوى الدولي بالمقارنة مع المقاييس الاخرى لسلامه المصرف الذي يكون من الصعب تحديده وقياسه. أن راس المال المصرفي يعد عنصر حيوي من عناصر الحماية بالنسبة للمودعين من أي خسائر، وهو مطلب أساسي لأي وظيفة تشغيلية، فالبنوك المركزية لا تمنح أي تراخيص أو إجازة ممارسة النشاط المصرفي مالم يتوفر لدى المصرف الحد الأدنى من راس المال كشرط أساسي، وتأتي أهمية راس المال المصرفي من خلال النقاط التالية: ( Rose &Hudging,2008 :479).

أ-توفير الحماية للمصرف من ناحية المودعين عند انخفاض الاموال في المصرف.

ب-المصدر الجيد الذي يساهم في تمويل الاستثمارات اللازمة لتشغيل المصرف.

ت-تغطية الخسائر الناجمة عن العمليات التشغيلية.

ث-يدعم الثقة من ناحية المقترضين والدائنين.

تم استخدام النسب التالية في حساب كفاية راس المال

$$\text{معادلة رقم (١) ...كفاية راس المال} = \frac{\text{راس المال الممتلك}}{\text{اجمالي الموجودات المرجحه المخاطرة}} * 100\%$$

(3: Bawaneh&Dahiyat ,2019).

٢- مؤشر السيولة - تعرف السيولة: بأنها قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته أتجاه الاخرين سواء كانوا مودعين او جهات اخرى وكذلك لمواجهة السحوبات الطارئة وتلبية طلبات المودعين في الوقت المناسب دون تأخير(Hemple&Simon,1999:166) كما تشير السيولة الى قدرة المصارف، على تحويل الموجودات الى نقد سائل بأقل خسارة واسرع وقت.( Howells&Bain,2007:9 ). وتعرف أيضا: أنها قدرة المصرف على توفير مصادر الاقتراض لتلبية احتياجات السحب الاعتيادية والطارئة وهذا يبين ان الاحتفاظ بنسبه متوازنة مما يعزز من قابلية المصرف على مواجهه المخاطر النظامية وغير نظامية بما يحقق الامان المالي ( Kutum,2015:47).

- يمكن تلخيص السيولة المصرفية بما يأتي: (حزوزي، ٢٠١٨، : ٨١) .
  - تساعد السيولة على توضيح مدى توافر النقود عند ظهور الحاجة اليها.
  - السيولة تمثل القدرة على تحويل بعض الموجودات الى نقود دو التعرض الى خسائر خلال فترة زمنية قصيرة.
  - السيولة هي تعني امكانيه توفير النقود لمواجهه الالتزامات المختلفة في تاريخ الاستحقاق المحدد.
- وتعد السيولة ذات اهميه كبيرة خاصة للمصارف التجارية، كونها مؤشر حيوي مهم جدا بالنسبة الادارة والمحللين الماليين ،والمودعين اضافة الى السوق المالي بشكل عام ان توافر السيولة لدى المصارف تمنحها صفة الثقة نظرا لقدرتها على الايفاء بالالتزامات تجاه الاطراف في السوق المالي، ان توفر السيولة يساعد المصرف على التخلص او تحمل اي فوائد اضافية نتيجة الاقتراض من المصارف الأخرى أو البنك المركزي، تساعد المصرف على عدم التعرض الى الخسائر نتيجة بيع الموجودات بأقل من قيمتها للإيفاء بالالتزامات المالية، اضافة الى تعزيز الثقة بين المودعين والدائنين بالمصارف .(الشمري، ٢٠٠٩، : ٣٦). وتم استخدام النسبة الآتية :

$$\text{معادلة رقم (٢) ... السيولة} = \frac{\text{نقدية}}{\text{اجمالي الموجودات}} * ١٠٠\% \text{ (Masud\& Haq ,2016:61)}$$

٣-مؤشر الربحية: تعرف الربحية: بأنها المحصلة النهائية لمختلف السياسات والقرارات الادارية، ومعدل الربحية الذي يمثل صافي العمليات التشغيلية نتيجة الاثار المجتمعة للسيولة، وادارة الموجودات وادارة الدين العام (Achim,2014:4) . وللربحية اهمية كبيرة إذ تعد أحد الاسباب الرئيسية لوجود المؤسسات المالية وان استمرار عملها وفعاليتها يكون من خلال تحقيقها الارباح. تعتبر المصارف مؤسسة من مؤسسات الاعمال التي تهدف الى تحقيق ارباح بشكل مماثل للأخرين.

وبهذا الخصوص فإن الربحية هي احد المؤشرات المهمة بالنسبة للمستثمرين وتشير الى نجاح المصرف بإدارة أنشطته وعملياته المالية (Yilmaz,2013:105). الربحية ايضا انعكاس لكيفية ادارة المصارف في ظل البيئة التي تعمل فيها. تم استخدام النسب الآتية لحساب الربحية معادلة رقم(٣) ....

$$\text{معدل العائد الى اجمالي الموجودات (ROA)} = \frac{\text{صافي الارباح بعد الضريبة} * 100\%}{\text{اجمالي الموجودات}}$$

٤- مؤشر مخاطر الائتمان: وتعرف المخاطرة الائتمانية: بأنها احتمالية تعرض المصرف الى الخسائر غير المتوقعة وغير المخطط لها أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين. (حماد، بدون تاريخ : ١٩٧).

يشير كل من (عيسى، بدون سنة ٦٦، و) (حماد، بدون سنة، ١٩٦) إلى المخاطر الائتمانية واهميتها باعتبار عملية منح الائتمان لا بد من تبنى على عدة عوامل منها تحديد حجم المخاطر المحيطة بالائتمان الممنوح من قبل المصرف وتحديد طبيعة ذلك الخطر من اجل الاخذ بالحسبان في حال تعذر المقرض او عجز عن الوفاء بالتزامه وتسديد مبلغ الائتمان الممنوح له. إذ لا بد من اتخاذ اجراءات احترازية كفيلة بحماية مبلغ الائتمان من فقدانه وعدم خسارة المصرف وتعرضه لمخاطر السيولة ومخاطر ائتمانية .

وتم استخدام النسب الآتية في حساب مخاطر الائتمان:

$$\text{معادلة رقم (٤)....مخاطر الائتمان} = \frac{\text{مخصص الديون المشكوك في تحصيلها} * 100\%}{\text{اجمالي القروض}}$$

٥- مؤشر التنظيم: هي ثاني وظيفة بالعملية الادارية تحتوي على مجموعه من الانشطة والعمليات التي تمارس من طرف المدير، تعمل على جمع وتوحيد النشاطات الفردية داخل المصرف لتحقيق الهدف العام. التنظيم هو احد اهم الركائز الاساسية لقياس مدى صحة ومتانة المصرف اذ ان نجاح المصرف وفضلة يعود بالدرجة الاولى الى هيكلية التكوين مجلس ادارته والادارة العليا يجب ان تكون ذات كفاءه ونزاهة وخبرة يعكس التنظيم مدى قدرة ادارة المصرف على القيام بدوره في تشخيص ومراقبة وضبط المخاطر التي يتعرض اليها بهدف ضمان الممارسات السليمة لأنشطة المصرف بشكل يلائم مع الأنظمة والقوانين التي يصدرها البنك المركزي، اضافة الى ذلك يقع على عاتق الادارة المصرفية مهمة الالتزام بالإجراءات والسياسات الموصوفة بوساطة مجلس الادارة ( الكراسنه، ٢٠١٠ : ٧ ) . لا بد من التطرق إلى أهمية التنظيم المصرفي وذلك لأنه أحد مكونات نموذج PATROL، إذ يشير (المقلي، ٢٠٠٢ : ٢٧٣) إلى عدة نقاط تعد اساسية لأهمية التنظيم وكما يأتي:

١- تحقيق الوفورات الاقتصادية للمصرف باستخدام الطاقات البشرية والإمكانات المادية المتوفرة.

٢- تحقيق التعاون والانسجام بين مجموعه الافراد الموظفين من خلال تجميع وتنسيق الجهود الفردية، وتعظيم الاستفادة من نتائج التفاعل بين افراد مجموعة العمل.

٣- تحديد العلاقات بين الموظفين في المصرف مما يساعد كل فرد على معرفه موقعه الاداري وعلاقاته برؤسائه ومرؤوسيه وزملائه في العمل.

٤- تمكين المصرف من التعامل مع التنوع في الموارد البشرية والاستفادة من كل فرد في المصرف على اختلاف سلوكه وشخصيته ودوافعه.

٥- تصنيف العمل وتوزيعه بحسب اهمية نشاطاته وأهدافه.

وان التنظيم من اهم اسس وقواعد التنظيم الداخلي هو الاهتمام بالخطط التدريبية للموظفين لذلك سوف يتم التعبير عن التنظيم بالمصارف وفق مؤشرات المصاريف التشغيلية والايرادات التشغيلية.

$$\text{معادلة رقم (٥) ...التنظيم} = \frac{\text{اجمالي المصاريف التشغيلية}}{\text{اجمالي الايرادات التشغيلية}} \text{ (الطائي، ٢٠١٩: ٧٢).}$$

#### الجانب التطبيقي:

#### اولا: مصرف الاتحاد العراقي

(١) كفاية راس المال Capital adequacy: ان نسبة كفاية راس المال هي من اهم نسب قياس الملاءة المالية وبموجب مقررات بازل ٣ ان راس المال هو ١٠,٥% من الموجودات المرجحة بالمخاطرة، وتشير كفاية راس المال الى حالة التوازن ما بين حجم راس المال والمخاطر التي تتوقعها ادارة المصرف (اي ملاءة المصرف في تحمل الخسائر التي قد يتعرض لها المصرف). وتحسب نسبة كفاية راس المال وفق الصيغة الاتية لمصرف الاتحاد العراقي وهي:

كفاية راس المال (نسبة بازل ٣) = نسبة راس المال الممتلك/ اجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطرة\*١٠٠%.

جدول رقم (٣): كفاية راس المال المصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١) ١٠٠%.

كفاية راس المال											
السنة	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط الحسابي
النسبة	٢١	٣٢	٣٩	٣١	٣٤	٣٤	٤٠	٤٠	٥٠	٣٩	٣٦

المصدر: أعداد الباحثين بالاستناد الى بيانات الملحق المالي رقم (١).

تبين من الجدول أعلاه ان هنالك تباينا في نسبة كفاية راس المال على امتداد المدة المبحوثة. اذ كانت نسبته في سنة ٢٠١٢ اذ بلغت (٢١%) ثم ازدادت سنة ٢٠١٣ وسنة ٢٠١٤ اذ بلغت ٣٢% و ٣٩% على التوالي. و ثم عاودت الانخفاض سنة ٢٠١٥ وظلت هذه النسبة ثابتة سنتي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ اذ

بلغت ٣٤% وظلت ثابتة ايضا سنتي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ اذ بلغت ٤٠%. ثم بلغت أقصاها سنة ٢٠٢٠ فبلغت (٥٠%) أثناء المدة المبحوثة. وبرغم التقلب في هذه النسبة الا أنها ما تزال وأثناء سنوات البحث أعلى من النسبة التي حددتها مقررات لجنة بازل البالغة (١٠,٥%).

ويعكس الجدول ايضا أن متوسط نسبة كفاية راس المال خلال السنوات العشر والبالغة (٣٦%) هي أعلى من النسبة التي حددتها بنموذج التقييم المصرفي PATROL. وبناء على ذلك، فإنه يتم تصنيف نسبة كفاية راس المال لمصرف الاتحاد العراقي خلال مدة البحث (٢٠١٢-٢٠٢١)

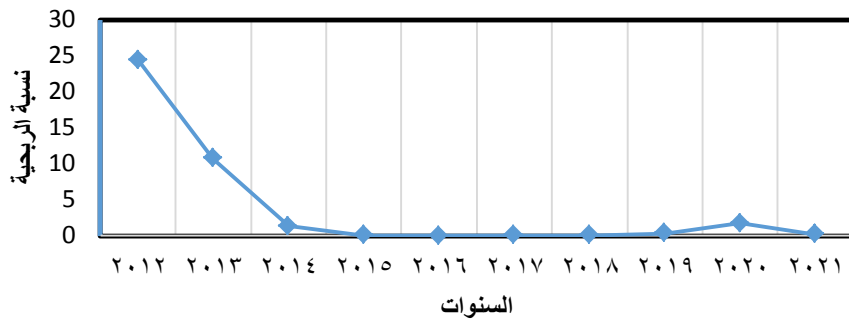
في الدرجة (١)، اي ضمن التصنيف القوي، وهوما يشير الى أن المصرف يتسم بالمتانة في جميع النواحي، ولا يعاني من اي نقاط ضعف، وحتى وان وجدت فأنها طفيفة ويمكن لأدارة المصرف التعامل معها. رد على ذلك ان وقوع هذا المصرف ضمن التصنيف يعطيه متانة في مقاومة الظروف الخارجية. وبناء على ذلك، فإن هذا المصرف يتمتع بأداء قوي وادارة كفاء في مواجهة المخاطر وبالتالي، فإن السلطات الرقابية مطمئنة لأداء هذا المصرف.

كما نلاحظ في الشكل البياني رقم (١) لمتابعة تطور نسبة كفاية راس المال في مصرف الاتحاد العراقي



المصدر: أعداد الباحثين استنادا إلى بيانات الجدول (٣).

الربحية Profitability - تعني القدرة على تحقيق الربح من جميع الانشطة التجارية للمؤسسات المالية فإنه يدل على مدى كفاءة الادارة بتحقيق الربح باستخدام جميع الموارد المتاحة بصورة جيدة. يتم قياس نسبة الربحية على وفق الصيغة الآتية:  
نسبة معدل العائد على الموجودات = ROA = صافي الارباح بعد الضريبة / اجمالي الموجودات \* ١٠٠%.



الشكل (٢): نسبة الربحية لمصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠١٢- ٢٠٢١) %

الجدول رقم (٤): نسبة الربحية لمصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠٢١-٢٠٢١) %١٠٠.

مؤشر الربحية											
المتوسط الحسابي	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	السنة
٣,٨٩	٠,٢٠٥	١,٧٤	٠,٣٣٩	٠,٠١٢	٠,١٧	٠,٠٠٣	٠,٠٤	١,٠٣	١٠,٧١	٢٤,٤٥	النسبة

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى البيانات الملحق المالي رقم (٣).

تشير نسبة الربحية في الجدول رقم (٤) الى التقلب زيادة وانخفاضا، اذ بلغت اقصاها سنة ٢٠١٢ حيث وصلت الى ٢٤,٤٥ % ووصلت هذه النسبة الى ادناها سنة ٢٠١٦ ، اذ بلغت (٠,٠٠٣ %). في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه النسبة (٣,٨٩ %) وعند مقارنة هذه النسبة مع ما جاء في نموذج التقييم المصرفي PATROL نجد ان هذه النسبة اعلى من (١ %) وعلية، فإنه يتم تصنيف نسبة الربحية في مصرف الاتحاد بأنها في الدرجة (١).

ويفسر المتوسط الحسابي النسبة الربحية خلال المدة (٢٠١٢- ٢٠٢١) والبالغ (٣,٨٩ %)، بأنه اذ استثمر المصرف مبلغ ١٠٠ دينار من موجوداته، فأنها ترد ربح صافي قدره ٣,٨٩ دينار عراقي. وهذه النسبة تعد نسبة مقبولة لها انعكاس إيجابي على أداء المصرف الحالي والمستقبلي وتمكنه من التوسع في أعماله أنظر الى الشكل البياني رقم (٢) والذي يوضح نسبة الربحية في المصرف المذكور أعلاه خلال مدة البحث (٢٠١٢-٢٠٢١).

المصدر: اعداد الباحثين استنادا الى بيانات الجدول (٤).

(٢) مخاطر الائتمان Credit Risks :

تشير مخاطر الائتمان الى احتمال عدم قدرة عملاء المصرف المقترضين على الوفاء بسداد ديونهم أتجاه لمصرف عند استحقاقها او حسب ما هو متفق عليه. ويتم حساب مخاطر الائتمان على وفق الصيغة الآتية:

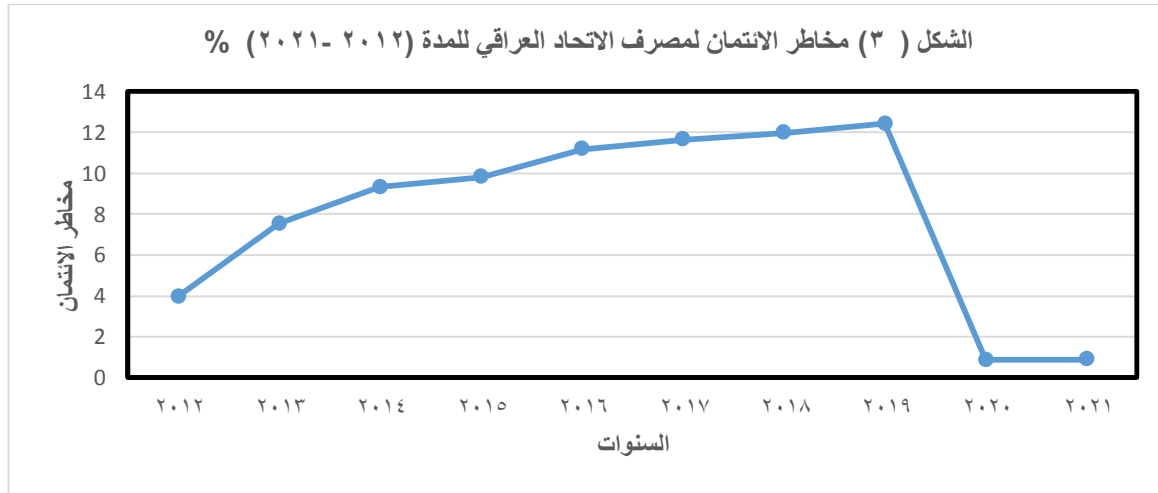
مخاطر الائتمان = مخصص الديون المشكوك في تحصيلها/ أجمالي القروض \* ١٠٠ %.

جدول (٥): نسبة مخاطر الائتمان في مصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١) ١٠٠%.

مخاطر الائتمان											
السنة	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	المتوسط الحسابي
النسبة	٣,٩٨	٧,٥٥	٩,٣٣	٩,٨١	١١,١٠	١١,٦٠	١١,٩٠	١٢,٤٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٧,٩٧

المصدر: أعداد الباحثين استنادا الى البيانات الملحق المالي رقم (٢).

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة مخاطر الائتمان ان هنالك تقلباً في هذه النسبة، فقد بلغت هذه النسبة أدناها سنة ٢٠٢١ فبلغت (٠,٨٩%) وأعلىها سنة ٢٠١٩ إذ وصلت الى (١٢,٤٢%) وتباينت في باقي السنوات. وأذ ما أخذنا المتوسط الحسابي لمخاطر الائتمان نجد انه يساوي (٧,٩٧%) خلال المدة (٢٠١٢-٢٠٢١) وهذه النسبة اقل من ٢٠%- كما هي محددة في درجات التصنيف نموذج PATROL وعلى هذا توصف هذه النسبة بأنها تقع ضمن تصنيف قوي (١). وهذا يعني أن نسبة الديون المشكوك في تحصيلها من مجموع الائتمان الممنوح منخفضة، وتشير من ناحية اخرى الى أن الديون المشكوكة يمكن تحصيلها، وأن السياسة المتبعة في منح القروض من قبل مصرف الاتحاد العراقي عقلائية ورشيده في إدارة الائتمان. كما هو واضح في الشكل البياني (٣) لمؤشر مخاطر الائتمان لمصرف الاتحاد العراقي.



المصدر: اعداد الباحثين استنادا الى بيانات الجدول (٥).

(٤) نسبة السيولة Liquid it y Ratio: تشير نسبة السيولة الى قدرة المصرف على الوفاء بالالتزامات أتجاه الاخرين وذلك لان عدم الوفاء بالالتزامات أتجاه الاخرين يؤثر سلبي على اداء المصرف. ويتم حساب هذه النسبة على وفق الصيغة الآتية:  
نسبة السيولة = نقدية/ اجمالي الموجودات \* ١٠٠%.

جدول (٦): نسبة السيولة (نقدية /مجموع الموجودات) في مصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١).  
٢٠٢١ ( ١٠٠٪).

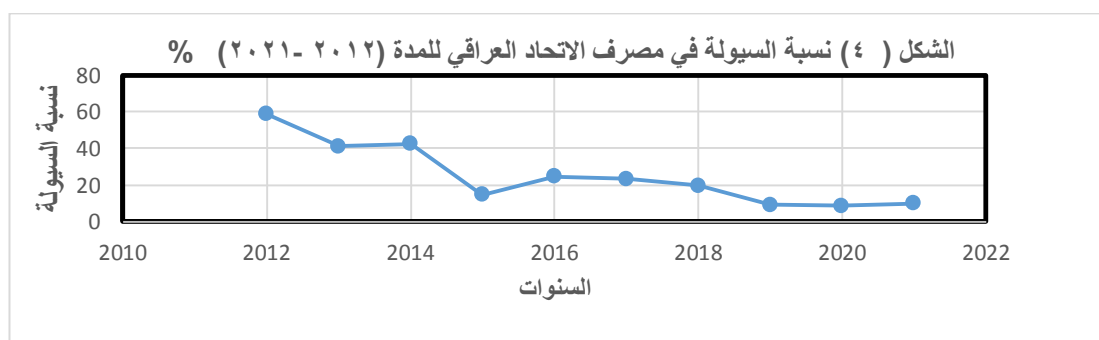
السيولة											
المتوسط الحسابي	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	السنة
٢٥,٣١	١٠,٠٢	٨,٧٧	٩,٣٠	١٩,٧٦	٢٣,٣٩	٢٤,٦٨	١٤,٦٨	٤٢,٥٣	٤١,١٨	٥٨,٨١	النسبة

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى بيانات الملحق المالي رقم (٤).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة السيولة متقلبة خلال السنوات البحث فقد بلغت ادناها سنة (٢٠٢٠). فقد بلغت هذه النسبة (٨,٧٧ %) وأعلاها سنة ٢٠١٢ إذ بلغت (٥٨,٨١ %) في حين بلغ متوسط الحسابي (٢٥,٣١ %) خلال مدة البحث (٢٠١٢-٢٠٢٠) وهي نسبة مرضية تدل على ان المصرف لا يفضل الاحتفاظ بنسبة كبيرة من السيولة من اجل تحقيق الامان للمودعين ومواجهة مخاطر السحب، بل ان سياسة هذا المصرف سياسة الاحتفاظ بنسبة سيولة قليلة تنعكس ايجابيا على إيراداته-اذ يقوم بتوظيف أمواله من أجل تحقيق عائد أكبر.

ان المتوسط الحسابي لنسبة السيولة في مصرف الاتحاد والبالغ (٢٥,٣١ %)، يعطي مصرف الاتحاد التصنيف (١). اذ ان نسبة السيولة اقل من (٥٥ %) وفقا لدرجات تصنيف نموذج PATROL. وبهذا فإن هذا المصرف يتمتع بأداء قوي وإدارة كفاء. اذ يعمل على الموازنة بين نسبة السيولة في المصرف لمواجهة مشكلات السحب وتوظيف الاموال لتحقيق عوائد من أجل السداد فوائد وودائع المصرف والقروض التي تحصلها عليها.

انظر الشكل البياني رقم (٤) لمتابعة تطور مؤشرات السيولة في مصرف الاتحاد.



المصدر: اعداد الباحثين استنادا الى بيانات الجدول (٦).

(٥) التنظيم Organization -يشير الى انه مجهود اداري يبذل بين مجموعة من الافراد المشتركين معا لتنفيذ أعمال معينة لتحقيق هدف او اهداف معينة. وتم حساب هذه النسبة من خلال اعتماد الصيغة الاتية:

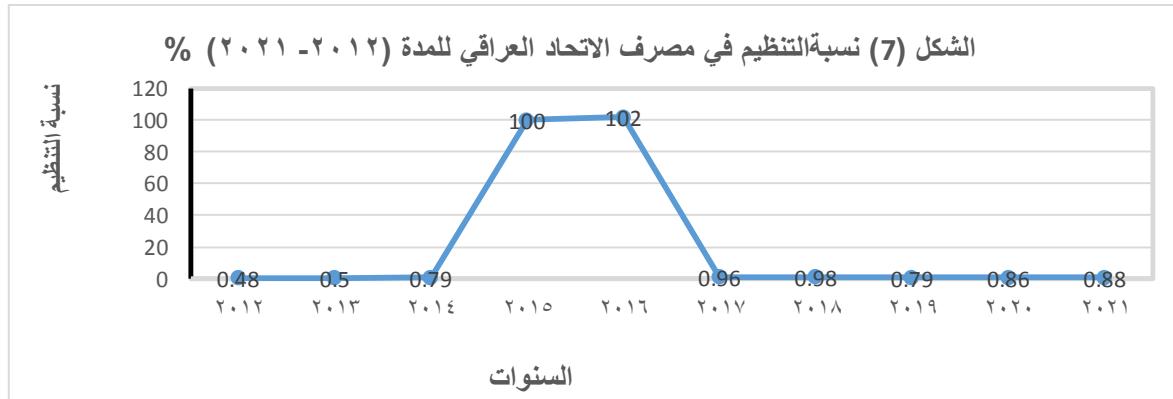
التنظيم = اجمالي المصاريف التشغيلية / اجمالي الإيرادات التشغيلية\*١٠٠%

جدول رقم (٧): نسبة التنظيم في مصرف الاتحاد العراقي للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١) ١٠٠%

التنظيم										
سنة	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١
النسبة	,٤٨	,٥٠	,٧٩	١٠٠	١٠٢	,٩٦	,٩٨	,٧٩	,٨٦	,٨٨
المتوسط الحسابي										,٨٢

المصدر: أعداد الباحثين استنادا الى بيانات الملحق المالي رقم (٥).

تعكس بيانات الجدول اعلاه ان أدنى نسبة تنظيم بلغ (٠,٤٨ %) سنة ٢٠١٢ واعلاها بلغت (١٠٢ %) سنة ٢٠١٦، وقد تقلبها طفيفا في السنوات (٢٠١٧-٢٠٢١). وقد بلغ المتوسط الحسابي لنسبة التنظيم (٢٠,٨٢ %) خلال المدة (٢٠١٢-٢٠٢١). وإذا ما قورنت هذه النسبة مع درجات التصنيف نموذج PATROL نجد ان هذه النسبة اقل ما ورد في هذا النموذج التي بلغت اقل من ٢٥% وهذا يعنى ادارة المصرف تتحمل مصاريف تشغيلية اقل من نسبيا من اجل تحقيق الايرادات. وبهذا فأن هذه النسبة تعطي لهذا المصرف التصنيف (١) لدرجات تصنيف نموذج PATROL. كما نلاحظ في الشكل البياني رقم (٧) التنظيم للمصرف الاتحاد.



المصدر: اعداد الباحثين استنادا الى بيانات الجدول (٧).

وبناء على ما تقدم فأن النتائج التي تم الوصول اليها لمصرف الاتحاد العراقي للمدة من (٢٠١٢-٢٠٢١) وفقا لنموذج PATROL تكون على النحو الاتي كما في جدول رقم (٨):

جدول (٨): درجات تصنيف مؤشرات مصرف الاتحاد العراقي وفقا نموذج PATROL

عناصر نموذج	درجة تصنيف
كفاية راس المال	١
الربحية	١
مخاطر الائتمان	١
السيولة	١
التنظيم	١
المتوسط الحسابي	١

المصدر: اعداد الباحثين استنادا الى درجات تصنيف نموذج PATROL.

ويشير الجدول رقم (٨) الى ان المتوسط الحسابي لدرجات التصنيف مؤشرات مصرف الاتحاد العراقي لنموذج PATROL قد بلغ (١)، وهذا يؤشر بان تصنيف مصرف الاتحاد خلال مدة البحث (٢٠١٢-٢٠٢١) يقع في الدرجة (١)، وهذا يدل على ان المصرف الاتحاد يتمتع بالمتانة في جميع النواحي، وليس لدية نقاط ضعف وهو من المصارف التي لديها القدرة على مواجهة الظروف الخارجية، فضلا عن التزامها الشامل بالأنظمة والقوانين. والاستنتاج الرئيسي هو ان هذا المصرف يتمتع بكفاءة واداء مرتفع في مواجهة الاخطار. وبناء على ما تقدم فإن مصرف الاتحاد العراقي لا يشكل مصدر قلق للسلطات الرقابية المتمثلة (بالبنك المركزي).

#### الاستنتاجات:

١- نظراً لتعقيد وتنوع العمليات المصرفية كان لا بد من توافر سياسة تقويم الاداء في مصرف الاتحاد العراقي للحد من المشكلات التي تعترضها لكي تتواءم مع البيئة العالمية على وفق نموذج PATROL.

٢- تميزت كفاية راس المال مصرف الاتحاد العراقي بأنها أعلى بكثير من النسبة التي حددتها لجنة بازل وهو ما يؤكد الى ان مصرف الاتحاد ملتزم بمعايير التقييم الدولية ومعايير البنك المركزي. ونستنتج من ذلك ان هذا المصرف قد جمد أمواله بسبب الظروف الأمنية والسياسية.

٣- أن استعمال نموذج PATROL في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي من خلال عناصره (كفاية راس المال، الربحية، السيولة، مخاطر الائتمان، التنظيم) تمكن متخذ القرار من كشف نقاط القوة والضعف التي يمر بها المصرف من أجل وضع الحلول الناجعة لها في الوقت المطلوب.

٤- عكست نتائج التحليل الى أن انخفاض نسبة مخاطر الائتمان في مصرف الاتحاد العراقي بسبب عدم تخصيص مبالغ مالية كافية للديون المشكوك في تحصيلها. ويستنتج من ذلك أن المصرف لا يعتمد سياسة منح الائتمان نتيجة لسياسية الاقراضية التقيدية.

٥- حقق مصرف الاتحاد العراقي ربحية عالية وفق درجات تصنيف نموذج PATROL ويستنتج من ذلك أن هذا المصرف قد أتبع سياسية مجازفة من خلال استثماراته الكبيرة في الموجودات.

٦- ان مصرف الاتحاد العراقي لم يعتمد سياسية محددة في استغلال موجوداته النقدية.

٧- أن مصرف الاتحاد العراقي نسبة مصاريف التشغيلية منخفضة مما يعكس إدارة جيدة لهذا المصرف تمكنت من تحقيق عوائد بأقل المصاريف.

#### التوصيات:

- ١- ضرورة استدامة عملية تقييم الأداء على وفق نموذج PATROL في مصرف الاتحاد العراقي من أجل ضمان السلامة المصرفية وديمومة نشاطها.
- ٢- ضرورة قيام إدارة مصرف الاتحاد العراقي بدراسة طلبات الائتمان وفق الاسس المتبعة في تحصيل الديون المشكوك في تحصيلها من أجل تخفيض مخاطر الائتمان.
- ٣- ضرورة اعتماد مصرف الاتحاد العراقي أسس علمية في اختيار العاملين والمسؤولين عن قرارات الاستثمار والتمويل وتطوير العاملين.
- ٤- ضرورة اطلاع مصرف الاتحاد العراقي على التجارب العلمية في صدد تقييم الاداء للاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا الحديثة المستعملة في تلك المصارف.
- ٥- نوصي بتقييم المصارف بطرق أو نماذج مختلفة في تقييم أداء المصارف ومقارنتها مع نموذج PATROL مثل (ORAP, GIRAFE).
- ٦- طالما أن مؤشر كفاية راس المال أستحوذ على تصنيف رقم (١) فهو ليس بحاجة الى رقابة اشرافية وليس من الضروري التوصية له طالما أنه كفوء جداً.
- ٧- ضرورة أن يلجأ مصرف الأتحاد العراقي الى اعتماد سياسة استثمارية للسيولة المتوافرة فيه من أجل الابتعاد عن مخاطر السيولة.

#### المصادر

1. Achim, Monica.(2014) Business performances: between profitability ‘and banking crises” (No. 13-263). International Monetary Fund.
2. Babar ,Haseeb Zaman ,(2011), CAMELS RATING SYSTEM FOR BANKING INDUSTRY IN PAKISTAN ,Does Camals system provide Similar rating as pacra system in assessing the performance of bank in Pakistan?,master thesis,umea school of business Sweden.
3. Bawaneh, A. A., & Dahiyat, A. (2019),” PERFORMANCE
4. Cannata, Francesco & Quagliariello, Mario,(2004),” Market and Supervisory Information: Some Evidence from Italian Banks ,”Department of Economics and Related studies, University of York, Heslington york, yo10 5DD. .

Emerging” .wel international academic conference proceedings.  
framework for monitoring and examining financial soundness”. ADB  
Working Paper Series on Regional Economic Integration.

5. Gulzeb ,Haseeb Zaman, “CAMELS RATINGSYATEM FOR  
BANKG INDUSTRY IN PAKSTIAN” Umeal school of  
business,master thesis,2011,p54.

6. Hemple George H .&Simonson Donald G,(1999),Bank  
Mannagment:Text&cases,5<sup>th</sup> Ed.,New York:John Wiley  
&sons,lce.

7. Howell.Peter,Bain,Keith,(2000),Financial Markets &  
Institutions.3th Ed. ,prentice Hall ,America.

Indicators”. International journal of finance & Banking Studies, 4(3).  
Journal, 23(6), 1-7.

8. Kutum, I., & Al-Jaberi, K. (2015).” Jordan banks financial  
soundness

9. Masud, A., & Haq, M. (2016),” Financial soundness  
measurement and

MEASUREMENT OF COMMERCIAL BANKS IN JORDAN USING TH  
CAMELS RATING SYSTEM”. Academy of Accounting and Financial  
Studies

10. Navajas, M. C., & Thegeya, A. (2013).” Financial  
soundness indicators  
return and growth. Vasile Goldis Universit.

11. Rose †Peter S. & Hudgins †Sylvia C.†(2008), "Bank  
Management and Financial Services" †7 th Edition †McGraw-Hill  
Companies †Inc.

12. Sarker,Abdul,Awwal,(2008),”CAMEL rating system in  
Context of Islamic banking :Aproposed sharian ,framework.

13. Schou -Zibell, L., Albert, J. R., & Song, L. L. (2010).” A macroprudential selected banks. European Journal of Business and Social Sciences, 4(10).

trend analysis of commercial banks in Bangladesh: An observation of

14. Yilmaz, Ayse.(2013),” profitability system of bank system evidence from

١٥- النعيمي ،سعد الله محمد عبيد،(٢٠١٧)، تقييم اداء المصارف باستخدام نموذج PATROL ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية مجلد (٣)، العدد(٣٩)،كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت .

١٦- الكراسنة ،ابراهيم ( ٢٠١٠ ) ،اطر اساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وادارة المخاطرة ، صندوق النقد الدولي ، الطبعة الثانية ، ابوظبي ، الامارات المتحدة ، .

١٧- عبدالله عزة بركات ،علي عباس ، (٢٠٠٠)،مدخل الى علم الادارة ،عمان، دار النظم للنشر .

١٨-زينه ضياء ،علي الطائي (٢٠١٩)،”تقييم الاداء المصارف الاسلامية باستخدام ”PATROL“،دراسة تحليلية مقارنة لعينه من المصارف الاسلامية في بلدان عربية مختاره للمدة (٢٠١١-٢٠١٧)، رسالة ماجستير غير منشوره لنيل درجة الماستر للعلوم المالية والمصرفية ، جامعة كربلاء.

١٩- زغود ايمان، ٢٠١٥(الانذار المبكر المستخدم نموذج CAMELS لتقييم الاداء البنوك التجارية)، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، مذكره مكمله لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص، ماليه وبنوك، ص٥٩.

٢٠- حزوري ،حسن (٢٠١٨)،العوامل المؤثرة في ربحيه المصارف ،دراسة تحليليه على عينه من المصارف الخاصة في سورية مجلة جامعه الفرات .